



كلب أهل الكهف



تأليف

فتحى موسى

رسوم

ماهر عبد القادر

I.S.B.N: 978 - 977 - 6247 - 51- 2

رقم الإيداع: 2011/10386

شركة سنابل

برج التطبيقين - شبرا الخيمة - القليوبية - مصر

رمز بريدى : 13411

صندوق بريد : 13 شبرا الخيمة

ت : (+202) 444 73 411 فاكس : (+202) 444 73 412

sanabelland@hotmail.com



سنابل

خَرَجَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِهِمُ الْعَظِيمِ، يَتَقَدَّمُهُمُ الْمَلِكُ "دَقْيَانُوسُ"،
وَقَدْ لَبِسُوا أَجْمَلَ الثِّيَابِ، وَحَمَلُوا فَاخِرَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، كَمَا حَمَلُوا
الْقَرَابِينَ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ.

كَانَ النَّاسُ لَا يَتَخَلَّفُونَ عَنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَالْقَرَابِينَ؛ حَتَّى لَا تُصِيبَهُمُ
الْأَصْنَامُ بِسُوءٍ، كَمَا يَقُولُ الْكَاهِنُ لَهُمْ، وَيُصْبِحُونَ فِي غَايَةِ الْفَرَحِ
وَالسُّرُورِ عِنْدَمَا يُبْلِغُهُمُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْأَصْنَامَ رَضِيَتْ عَنْهُمْ وَقَبِلَتْ
قَرَابِينَهُمْ.

وَلَكِنْ بَضْعَةً شَبَابٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَرَاءِ وَالْأَشْرَافِ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِ
الصُّفُوفِ مُتَخَفِّينَ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ، جَلَسُوا تَحْتَهَا
وَأَخَذُوا يَتَهَامَسُونَ؛ قَالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّ هَذَا الْكَاهِنَ كَاذِبٌ، فَهَذِهِ الْأَصْنَامُ
لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ لِأَنَّهَا حِجَارَةٌ صَمَاءٌ. وَقَالَ آخَرُ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ خَالِقُ
الْكَوْنِ وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهِ، فَلِمَذَا نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، إِنَّ الْخَالِقَ لِهَذَا الْكَوْنِ
هُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ دُونَ سِوَاهُ. وَهَكَذَا اهْتَدَى الْفِتْيَةُ بِفِطْرَتِهِمْ إِلَى
أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، وَيَهْجُرُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ، وَاتَّفَقُوا
عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَاخِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَنْ يَكْتُمُوا أَمْرَهُمْ حَتَّى لَا يَعْلَمَ
الْمَلِكُ بِهِمْ، فَيَفْتِنَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ.



انْفَضَّ الْحَقْلُ، وَرَجَعَ النَّاسُ، وَانْتَضَمَ الْفِتْيَةُ فِي الْقَوْمِ يَخُوضُونَ
فِيمَا يَخُوضُ فِيهِ قَوْمُهُمْ، حَتَّى إِذَا خَلَا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ، اتَّجَهَ
بِعِبَادَتِهِ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ دُونَ سِوَاهُ. وَلَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَدُم طَوِيلًا،
فَقَدْ فَشَا إِلَى الْمَلِكِ سِرُّهُمْ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِمْ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
الَّذِي يَعْبُدُونَهُ، قَالُوا: رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَنْ نَعْبُدَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا إِيَّاهُ إِذَا لَظَالِمُونَ. صَاحَ فِيهِمُ الْمَلِكُ: أَوْ تَتْرَكُونَ عِبَادَةَ
الْأَصْنَامِ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُكُمْ وَأَجْدَادُكُمْ؟!

قَالَ الْفِتْيَةُ فِي طُمَأْنِينَةٍ وَثَبَاتٍ: إِنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَمْلِكُ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا،
وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ دُونَ سِوَاهُ. غَضِبَ الْمَلِكُ وَثَارَ فِي
وُجُوهِهِمْ، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِمْ وَأَمْهَلَهُمْ إِلَى الْغَدِ، وَتَوَعَّدَهُمْ أَنْ يَقْتُلَهُمْ
أَوْ لِيَعُودُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ خَاضِعِينَ مُذْعِنِينَ.



خَرَجَ الْفَتِيَّةُ مِنَ الْقَصْرِ، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَاسْتَقَرَّ
رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ؛ عَلَيْهِمْ يَجِدُونَ مَكَانًا يَأْمَنُونَ
فِيهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيَجْهَرُونَ فِيهِ بِدِينِهِمْ.

خَرَجَ الْفَتِيَّةُ مِنَ الْقَرْيَةِ لَيْلًا مُتَخَفِينَ، وَفِي الطَّرِيقِ لَمَحَهُمْ كَلْبٌ، فَسَارَ
خَلْفَهُمْ وَتَعَلَّقَ بِهِمْ، حَتَّى دَخَلُوا كَهْفًا فِي أَحَدِ الْجِبَالِ، فَاضْطَجَعُوا
لِيَسْتَرِيحُوا قَلِيلًا، ثُمَّ أَسْلَمُوا رُؤُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ،
وَتَعَاقَبَ لَيْلٌ إِثْرَ نَهَارٍ، وَمَضَى عَامٌ وَرَاءَ عَامٍ، وَالْفَتِيَّةُ رَاقِدُونَ، حَتَّى
مَضَتْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعُ سِنِينَ وَمَا زَالُوا نَائِمِينَ.

ثُمَّ اسْتَيْقَظَ الْفَتِيَّةُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ نَامُوا يَوْمًا وَاحِدًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ، وَأَرْسَلُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ إِلَى الْقَرْيَةِ لِيَشْتَرِيَ لَهُمْ طَعَامًا، وَأَمَرُوهُ
أَنْ يَدْخُلَ السُّوقَ مُتَخَفِيًا؛ حَتَّى لَا يَعْلَمَ النَّاسُ بِمَكَانِهِمْ.

وَصَلَ الْفَتَى إِلَى الْبَلَدَةِ، فَرَأَى الْمَعَالِمَ قَدْ تَبَدَّلَتْ، وَالنَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَتْ؛
فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَاشْتَرَى طَعَامًا، وَأَخْلَجَ نُقُودَهُ وَسَلَّمَهَا لِلتَّاجِرِ.
نَظَرَ التَّاجِرُ إِلَى النُّقُودِ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَتَى وَجَدَ كَنْزًا، فَصَاحَ بِهِ وَاجْتَمَعَ
حَوْلَهُ النَّاسُ. تَعَجَّبَ الْفَتَى وَقَالَ: يَا قَوْمَ لَيْسَ عِنْدِي كَنْزٌ، إِنَّمَا هِيَ
نُقُودِي كَانَتْ مَعِيَ بِالْأَمْسِ.



خَافَ الْفَتَى أَنْ يَكْشِفُوا أَمْرَهُ فَهَمَّ بِالنَّصِرَةِ، لَكِنَّ الْقَوْمَ أَخَذُوا
يَلَاطِفُونَهُ وَيَحَاوِرُونَهُ حَتَّى عَلِمُوا أَنَّهُ أَحَدُ الْفِتْيَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا
مُنْذُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعِ سِنِينَ هَارِبِينَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّالِمِ "دِقْيَانُوسُ"،
فَهَدَّءُوا رَوْعَهُ وَقَالُوا: إِنَّ "دِقْيَانُوسُ" قَدْ هَلَكَ، وَيَحْكُمُ الْآنَ مَلِكٌ
صَالِحٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ كَمَا تُؤْمِنُونَ. رَجَعَ الْفَتَى إِلَى الْكَهْفِ، وَقَصَّ
عَلَى إِخْوَانِهِ خَبَرَهُمْ، وَعَلِمُوا حَقِيقَةَ أَمْرِهِمْ، وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ
حَتَّى وَقَعُوا أَجْسَادًا لَا حَيَاةَ فِيهَا، وَرَأَى الْقَوْمُ تِلْكَ الْمُعْجِزَةَ
فَأَيَّقَتُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ
يُبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.





﴿ أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴾ ١ إِذْ أَوَى
 الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
 ٢ فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ٣ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ
 أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ٤ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ
 فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ٥ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا
 رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ ءِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا
 ٦ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءِلَٰهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ
 فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ٧ وَإِذْ أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
 إِلَّا اللَّهَ فَأْوَدُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
 مَرْفَقًا ٨ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا
 غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ مَنْ
 يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ٩ وَتَحْسَبُهُمْ
 أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ١٠ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ١١ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ
 ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ١٢
 وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ؕ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا
 يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ
 هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا
 يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ١٣ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي
 مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ١٤ وَكَذَٰلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ
 اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا
 عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ؕ قَالَ الَّذِينَ ءَعْلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ
 عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ١٥ [سورة الكهف الآيات: ٩ - ٢١]

دُرُوسٌ مُسْتَفَادَةٌ :

١ - الْمُسْلِمُ يُصَاحِبُ الصَّالِحِينَ وَيَعْتَزُّ بِالْعَاصِينَ، وَلَا يَجْلِسُ فِي مَجَالِسِهِمْ.

٢ - الْمُسْلِمُ يَعْتَزُّ بِدِينِهِ، وَيُدَافِعُ عَنْهُ.

٣ - الْمُسْلِمُ يَدْعُو رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ فِي أُمُورِهِ، وَأَنْ يُوَفِّقَهُ إِلَى الْخَيْرِ.

٤ - الْمُسْلِمُ يُقَدِّمُ دَائِمًا مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ.

وَصَايَا عَمَلِيَّةٌ :

قَدِّمُ دَائِمًا مَشِيئَةَ اللَّهِ، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّحَدُّثَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ فَقُلْ: سَأَفْعَلُ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ، سَأُزَوِّدُكَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ

لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ [٢٣] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿ [سُورَةُ

الْكَهْفِ الْآيَات: ٢٣ - ٢٤]

اِقْدَحْ زَنَادَكَ :

وَأَجِبْ عَنْ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ:

١ - " الْكَهْفُ " مَغَارَةٌ فِي الْجَبَلِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتَّ مَرَّاتٍ

كُلُّهَا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ.. اذْكُرْهَا

٢ - وَرَدَ لَفْظُ (الْكَلْبُ - كَلْبُهُمْ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ..

اذْكُرْهَا.

٣ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ..... " أَكْمِلِ

الْحَدِيثَ.

٤ - أَكْبَرُ رَقْمٍ قِيَاسِيٍّ فِي مَدَّةِ نَوْمٍ مُتَوَاصِلَةٍ فِي الْعَالَمِ حَقَّقَهَا أَصْحَابُ

الْكَهْفِ، وَهُوَ

٥ - اكْتُشِفَ حَدِيثًا هَذَا الْكَهْفُ، وَأَصْبَحَ مَزَارًا رَسْمِيًّا، وَذَٰلِكَ فِي

دَوْلَةِ.....

الإجابات

ج ١: ١ - ﴿ أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴾ [سورة الكهف آية: ٩]

٢ - ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [سورة الكهف آية: ١٠]

٣ - ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [سورة الكهف آية: ١١]

٤ - ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوَدْنَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا ﴾ [سورة الكهف آية: ١٦]

٥ - ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴾ [سورة الكهف آية: ١٧]

٦ - ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ [سورة الكهف آية: ٢٥]

ج ٢: ١ - ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [سورة الأعراف آية: ١٧٦]

٢ - ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [سورة الكهف آية: ١٨]

٣ - ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [سورة الكهف آية: ٢٢]

٤ - ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ [سورة الكهف آية: ٢٢]

٥ - ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِيهِمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة الكهف آية: ٢٢]

[سورة الكهف آية: ٢٢]

ج ٥: الأردن

ج ٤: ٣٠٩ أعوام

ج ٣: كلب وكنة صورة